المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي وزمـلائه في حـادث المنصـة

٦

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخـيام، دون أن يكتـشف أمرهم أحد!

وليس في قـدرة أي إنسـان مـهمـا أوتي من خـيـال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدرامـا الواقعية» التي رسمـتهـا بالفعل رصـاصات وقنابل الذين قـتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عـيد انتصاره بين كـبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفـذوا حـادث الاغتـيال بـأنفسـهم، لم يكونوا يحلمون بـالنهاية المأساوية التي وقـعت.. كانوا يريدون قـتل السـادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتـهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصـعب أن يصـدق أحـد، أن منفـذي حـادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليـست الحقـيقـة الوحـيدة التي يكشف عنهـا التـحقـيق السـري الذي جرى مـعـهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثـير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التـساؤلات، ومـابين السطور أيضاً يقـول الكثيـر. والأهم هو مـا جـاء على لسـان خـالد الإسـلامـبـولي وزملائه من خلال اعترافـاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقـولون في هذه الاعتـرافات : هكذا قـتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

قـتل رئيس الجـمـهـورية حـرام..

والـدلـيـــل فـي الـقـــــرآن

رحلة هروب مـحمـد عبد الـسلام..

قـبل تنفـيـذ عـمليـة الاغـتـيـال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل السادس

بينما اعترف الاربعة الذين نفذوا حادث اغتيال السادات، وبعد ان تم القبض على محمد عبد السلام فرج ظل يردد امام المحقق انه لا علاقة له بهم او بحادث الاغتيال!

انكر محمد عبد السلام فرج كل شيء حتى انه انكر معرفته بشخص يدعى خالد الاسلامبولي، رغم ان خالد في التحقيق اكد انه بمجرد ان اخبر محمد عبد السلام بفكرة اغتيال السادات خلال العرض العسكري، رحب ووافق مباشرة!

ورغم ان خالد والثلاثة الآخرين اكدوا ان محمد عبد السلام فرج، كان وراء امدادهم بالذخيرة وانه شارك في التخطيط لحادث الاغتيال، لكن محمد عبد السلام اصر على الانكار!

لكن يوم ٢٠ اكتوبر كان قد تم استدعاء زوجته لسؤالها.. واخذت عزه غريب وهي فتاة كانت وقتها في الثامنة عشرة من عمرها تروي ما حدث.

صيدلية.. في الطريق

قالت زوجة محمد عبد السلام للمحقق: انها تزوجت محمد عبد السلام فرج الذي كان صديقا لشقيقها في مارس من نفس العام، اي قبل حادث المنصة باقل من سبعة شهور.

وعندما سالها المحقق: هل ذهبت مع زوجك محمد عبد السلام للمبيت خارج مسكنك في الفترة الاخيرة؟

قالت في الحال: نعم.. كان زوجي قد اصيب في حادث سيارة عند عودته من البحيرة سادس يوم عيد الفطر. وقد وقع الحادث في طوخ ونقل الى مستشفى طوخ. ثم نقل في اليوم الثاني الى مستشفى قصر العيني، وخلال فترة وجوده في المستشفى كنت اقيم في شقة اخي الاكبر، وبعد ان خرج من المستشفى، ذهبت للاقامة معه في الشقة التي كان يسكنها وهو طالب في منزل يملكه عمي، واقمنا هناك اربعة ايام، لكن في مساء اليوم الخامس قال لي انه «رايح يتعالج»، وكانت هناك عربة تقف امام الباب، لا اعرف ان كانت تاكسي او ملاكي، وكانت قدم زوجي لا تزال في الجبس، فحمله ناصر والسائق، وتحركت بنا العربة وكان معنا ناصر، ومشينا مشوارا طويلا، الى ان وصلنا الى منطقة اعتقد انها قريبة من مصر الجديدة، لاني شاهدت في الطريق صيدلية مكتوب عليها «صيدلية مصر الجديدة»!

حركة.. تنقلات

وتكمل زوجة محمد عبد السلام رواية ما حدث قائلة: ثم وصلنا الى مسكني في حارة عبارة عن ثلاث ادوار، الدور الارضي شقتان والدور الثاني والثالث كل منهما شقة واحدة والدور الرابع بناء لم يتم تشطيبه. وعندما وقفت العربة امام البيت نزل ناصر وطلع، وكان واضحا انهم لا يعرفون العنوان لاننا سرنا كثيرا بالعربة، ثم نزل ناصر من البيت.

وقال لي زوجي: اطلعي الدور الثاني.. باب الشقة مفتوح حاتقابلك الاخت صاحبة الشقة!

وفعلا طلعت لقيت الاخت في انتظاري واسمها «ام مروة» وحملوا زوجي الى الشقة وبعد نصف ساعة. قالت لي الاخت «ام مروة»: الاخ دلوقت لوحده في الاوضة اللي فيها.. وتقدري دلوقت تشوفيه!

وتكمل زوجة محمد عبد السلام فرج: ومكثنا في هذه الشقة حوالي اربعة ايام، ثم طلعنا الدور الثالث في شقة ام عبد السلام، وكنت حاملا واعاني من النزيف فمكثت. هذا اليوم في شقة ام مروة، بينما صعد زوجي الى الشقة اللي فوق ولم اصعد له الا في الحادية عشرة مساء بسبب حالتي، وفي اليوم التالي نزلت عند ام مروة ومكثت طوال النهار عندها، ولم اصعد الى الدور الاعلى الا وقت الغذاء فقط،

وفي اليوم التاسع مشينا انا وزوجي، فتوجهت الى اخت اسمها ام فاطمة ولم يكن معي زوجي ومكثت عندها يومين، ثم ذهبت الى ام وائل وقعدت عندها لغاية لما رحت البحيرة.

هذا خطر على.. قدمك

كانت «ام مروة» هذه.. هي اخت خالد الاسلامبولي!

وحاول المحقق ان يعرف من زوجة محمد عبد السلام ماذا كان يحدث.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء

التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

سالها: الم تسمعي اسم الضابط خالد هناك؟

قالت: سمعتها مرة تقول عنه «خال مروة».. وان الصغيرة مروة خطفت الفلوس من خالها، وان خالها رفض ان ياخذ هذه الجنيهات من يد الصغيرة وتركها لها.

سالها المحقق: من من الرجال تقابل زوجك معهم؟

قالت: كنت عندما افتح الباب اختبىء وراء الستارة ولا ارى احداً.

ويسالها المحقق عن «ام فاطمة» و «ام وائل» اللتين اقامت لديهما بعد ذلك، فيكتشف انها لا تعرفهما، وانها كانت تنفذ اوامر زوجها بالانتقال من مسكن الى آخر، وعندما سالها المحقق لماذا لم تسالي زوجك عن سبب هذه التنقلات الكثيرة؟

قالت انا كنت أساله.. واقول له اللي انت بتعمله ده خطر على رجلك.. لكنه لم يكن يجيب على اسئلتي!

ويأمر المحقق باخلاء سبيل زوجة محمد عبد السلام فرج.. بعد التعهد على خالها باحضارها مرة ثانية، اذا اقتضى التحقيق ذلك.

ناصر.. يروي كل شيء

وكان قد تم القبض على الشاب «ناصر» الذي قيل انه كان يلازم محمد عبد السلام فرج مثل ظله، والذي رفض محمد عبد السلام اطلاق لفظ «التابع» عليه، وقال انه يعينه فقط في بعض شؤونه!

كان ناصر وحقيقة اسمه عبد الناصر عبد العليم احمد دره، شابا في الثامنة عشرة من عمره، ولا يزال طالبا في مدرسة الجيزة الثانوية.

وعندما ساله المحقق في بداية التحقيق معه عن مدى علاقته ومعرفته بمحمد عبد السلام فرج؟

قال ناصر: هو رجل متفقه في الدين.. وجاري.. وهو الامير بتاعنا!

يقول له المحقق: ماذا تعني.. الامير بتاعكم؟

يقول ناصر: هو كبيرنا ويعلمنا الدين.

المحقق: ومن انتم؟

ناصر: جماعة بولاق الدكرور.. الشباب الذين يتعلمون الاسلام.

المحقق: كيف؟

ناصر: كان يخطب الجمعة في جامع عمر بن عبد العزيز، ويؤم الصلوات وخاصة صلاة العصر،

وكثيرا ما كان يعطينا دروسا بعد

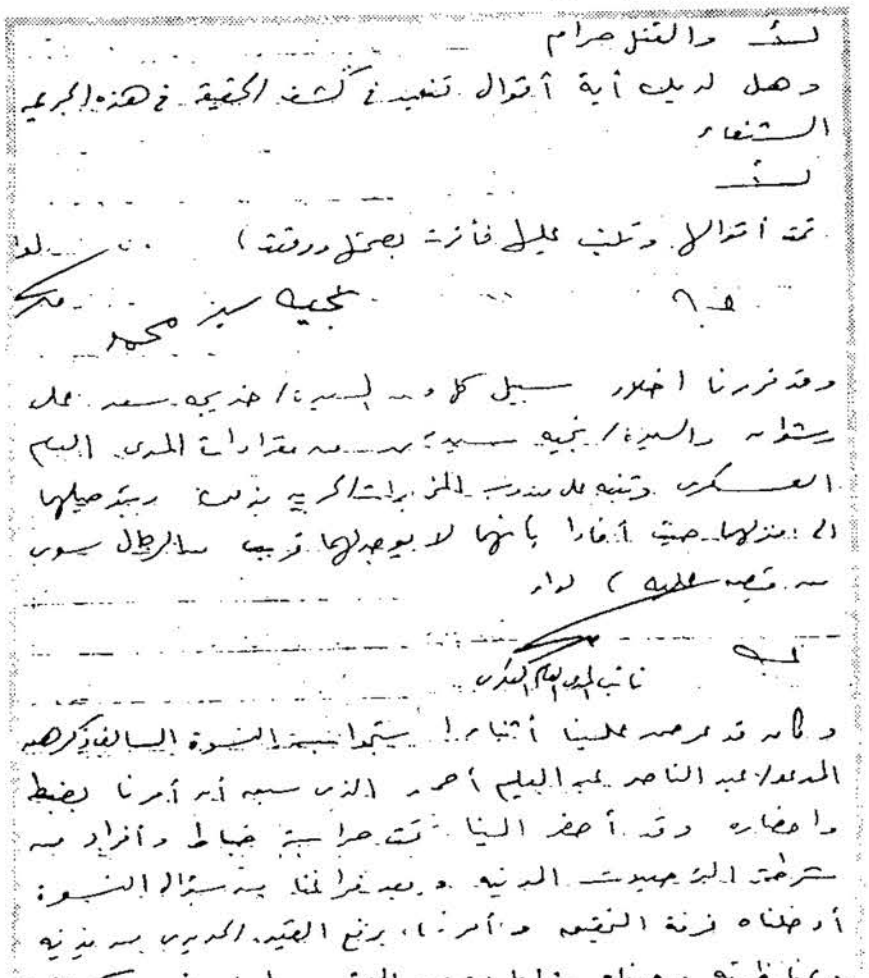

اعترافات عبد الناصر عبد العليم الذي كانوا يدعونه بلقب «ناصر»

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

الصلوات، في العبادات كالصلاة والصوم، وفي الاتحاد بين المسلمين، وذات مرة تحدث في موضوع اتفاقية السلام وقال انه من الخطأ ان نتصالح مع اليهود، كما كان يتحدث عن اطلاق الذقون لانها سنة، وكذلك وجوب الاتفاق في سبيل الله، وكان يحدثنا عن سيرة اصحاب الكهف عندما خرجوا على قلب واحد على الفساد والظلم، ودخلوا الكهف ليعبدوا الله، كما كان يتحدث في وجوب فرض الحجاب على الاخوات، وعن وجوب التواضع وترك الكبرياء.

ظافر.. هو خالد

وينطلق ناصر في الحديث عن محمد عبد السلام..

وعندما يسأله المحقق: هل كان يتحدث معكم في موضوع الجهاد؟

يرد ناصر: نعم.. وقال انه يجب علينا الا نترك الظلم في الارض.

يسأله المحقق: وهل كان يصطفيك انت بالذات؟

يرد ناصر بفخر: بل انا الذي كنت اصطفيه!

المحقق: لماذا؟

ناصر: لانه مهندس.. وانا كنت افتخر امشي معه، وكان ساعدني في المعاش المستحق عن المرحوم والدي، وانا كنت مرافقا له في مستشفى المبرة وهو مريض.

ثم يمضي ناصر في رواية ما حدث.. ويكشف لاول مرة ان خالد الاسلامبولي كانوا ينادونه باسم «كودي»١.. وهو «ظافر»!

ويروي قصة انتقال محمد عبد السلام فرج وزوجته الى منزل اخت خالد الاسلامبولي.

فيقول: ركبنا عربة كبيرة بتاعة واحد اسمه سيد او سالم وكان يقودها، وانا وهو حملنا محمد عبد السلام الى العربة قبل يوم ٦ اكتوبر بحوالي ثمانية ايام، وتوجهنا عند ظافر الذي شاهدنا من فوق، وزوجة محمد عبد السلام طلعت الاول، وانا وظافر حملنا محمد عبد السلام الى الدور الثاني، وقضيت ليلتين عند ظافر وبعد ذلك طلع عند عبد الحميد في الدور الثاني.

ويكشف التحقيق مع ناصر عن كل شيء..

وعلى لسانه.. يأتي لاول مرة ذكر اسماء آخرين، اشتركوا في القضية!

هات لي.. صالح

يسأله المحقق: من الرجال الذين كانوا مع «ظافر» خالد الاسلامبولي - وقت وصولكم؟

يقول ناصر: كان موجودا صالح شاهين.. ورجل آخر في نحو الاربعين ملتح وكان يرتدي الملابس الافرنجية.

يسأله المحقق: ومن هو صالح شاهين.. وما صلته بمحمد عبد السلام؟

يقول ناصر: هو نقاش ساكن في صفط اللبن.. وقد ذهبت مرة مع سباك اسمه جمعة الى بيت صالح في صفط اللبن جنب المدرسة، لمساعدة هذا السباك في عمل اصلاحات في المنزل، وقد ارسلني محمد عبد السلام لاحضار صالح شاهين.

يقول له المحقق: لكنك قلت انك وجدته عند ظافر لدى وصولكم؟

يقول ناصر: الحقيقة انني انا الذي توجهت لاحضار صالح شاهين في اليوم التالي لوصولنا، واحنا اصلا كنا وصلنا بالليل وظافر شال محمد عبد السلام معي وطلعنا فوق ووضعناه على السرير، وجابوا اكل واكلنا انا وابو ذقن ومحمد وعبد الحميد نزل سلم على محمد، وطلع تاني لان الوقت كان متاخرا، ونامت زوجة محمد عبد السلام معه في الحجرة، ونمت مع ظافر في الصالة، وصحيت في العاشرة والنصف صباحا وافطرت مع ظافر ودخلت لمحمد حجرته بعد خروج زوجته منها.

فقال لي: هات لي صالح!

لقاء الاثنين

ويسأله المحقق ماذا دار بين محمد عبد السلام وصالح بعد ان احضر الاخير؟

فيقول ناصر: اول ما صالح حضر سأله محمد عبد السلام عن الاخوة اللي في بولاق، فقال له «بخير». وانا طلعت صليت العشاء واتعشينا جميعا ونمنا.

يسأله المحقق: وهل حضر صالح معك.. لمجرد العشاء والمبيت؟

يرد ناصر: موش ممكن يكون لمجرد العشاء والمبيت.. لكن انا ما اعرفش ايه اللي في مخ محمد عبد السلام!

المحقق: الم ينفرد الاثنان؟

ناصر: ظافر اخذني على الحمام توضأت وصلينا سويا وبقينا في الصالة، وكان الاثنان في الحجرة التي يبيت فيها محمد عبد السلام.. ولكن في صباح اليوم التالي خرجت مع صالح وركبنا الاتوبيس لغاية التحرير، ثم ذهبت الى بيتي ولا اعلم الى اين ذهب صالح، وخرجت من الورشة رحت على محمد عند ظافر، ونقلت محمد لفوق عند عبد الحميد.

يسأله المحقق: ومن ايضا.. التقى به محمد عبد السلام غير صالح؟

يقول ناصر: التقى بعطا.. وهو في مثل طولي ونحيف ولا يطلق لحيته!

المحقق: الم تسمع اية احاديث بين هؤلاء تتعلق باغتيال رئيس الجمهورية.. او بأي عمل لاقامة الدولة الاسلامية؟

ناصر: لم اسمع سوى ان محمد عندما قابل عطا كلمه في موضوع الشهادة في سبيل الله!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

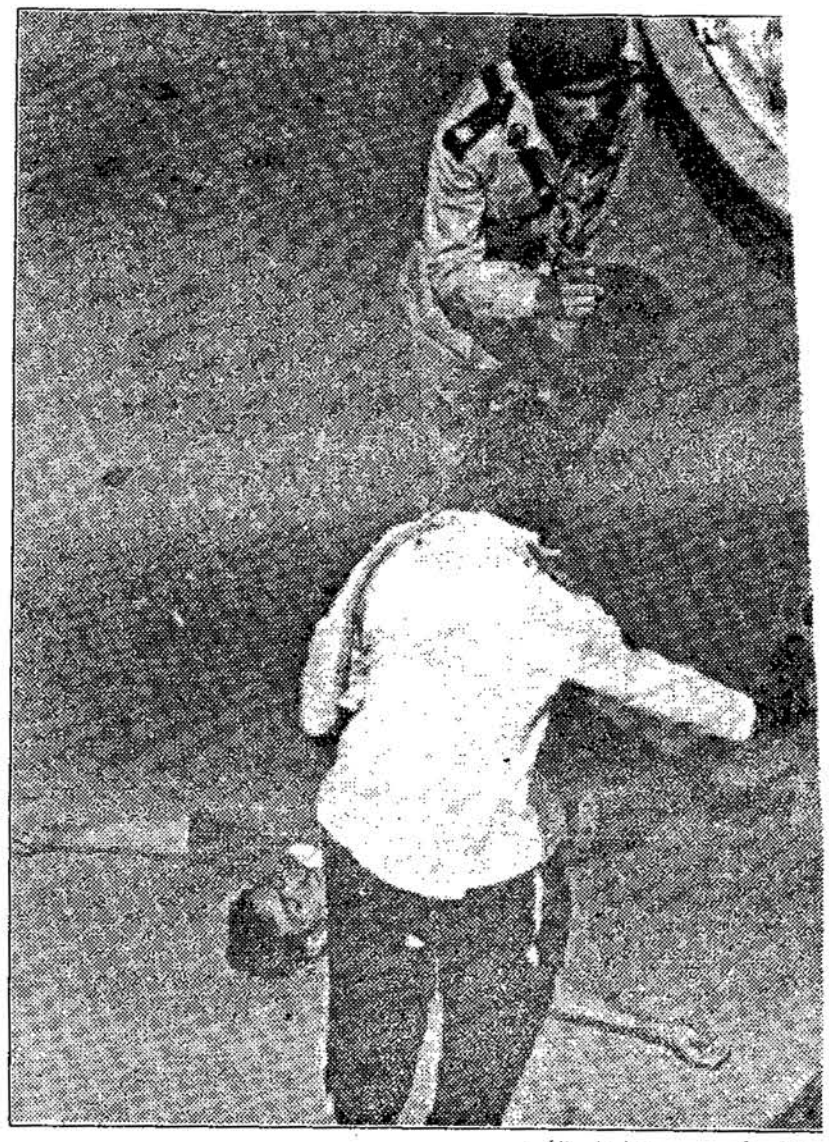

طايل.. أصيب وسقط على الأرض

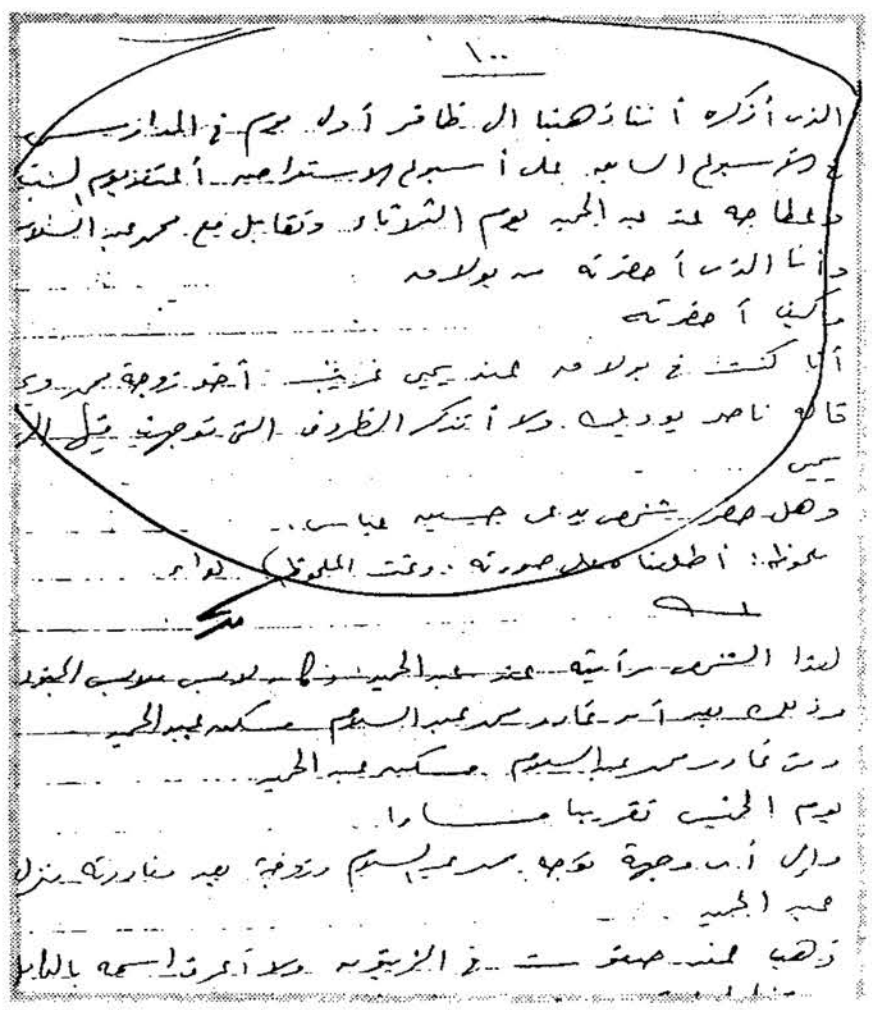

ناصر: ذهبنا الى «ظافر» خالد الاسلامبولي قبل الاستعراض باسبوع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٩ فبرايـــر ١٩٩٤

أنا غير مستريح

ويقـوم المحـقق باطلاعـه على صـورة حسين عـباس، ويسـاله ان كان قد شاهده هناك؟

فـيـقـول ناصـر: هذا الشـخص رأيته عند عبد الحـميد، وكان لابس ملابس الجنود، بـعد ان ترك محـمد عبد السلام مسكن عبد الحميد.

المحقق: والى اين ذهب محمد عبد السلام وزوجته؟

ناصـر: ذهبنـا عند صـفـوت في الزيتـون ولا اعرف اسـمـه بالكامل وقضينا ليلتين ويوم السـبت مساء مشينا.

المحـقق: واثـناء اقـامـتـكم عند صفوت.. هل كلفك محمد عبد السلام بأي مهمة؟

ناصـر: نعم.. يوم السـبت وقت العصر اعـطاني محمد عـبد السلام صندوقا صـغيرا او عـلبة صغـيرة بداخل كـيس ملـفـوف في مـنديل لتسليـمه الى عبـد الحميـد، فذهبت واوصلت هذا الشيء.

المحـقق: ومـا الـذي بداخل هذا الصندوق؟

ناصـر: لا اعـرف.. لـكني ذهبت واعطيته لعـبد الحميـد وابلغته ان محمد عبـد السلام يريد مقابلته عند صفوت.

ويكمـل ناصـر رحـلة تنقـلات مـحـمـد عـبـد السلام.. قـبل حـادث المنصة!

فيقول: بعد ذلك قام صفوت بنقل محمد عبد السلام الى منزل شخص يدعى سيـد السلامـوني في النزهة بسيـارته، وهو متـزوج وعنده ولد صغـير اسمـه وائل، ولم اتردد على محـمد عبد السـلام هناك وعدت مع صفـوت، الذي نقلني بسيـارته ليلة ٦ اكتوبر الى «عـبد الله» في الهرم، وهو المكان الذي قـبض علي فـيـه، وانا شعرت ان سيد السلاموني غير مستريح لاقامتي عنده، ويوم العيد رحت لمحـمـد عـبـد السـلام عـادي علشان اشوفه.

فقال لي: احنا حانمشي دلوقت!

وكـانت هناك عـربة نصـر ١٢٨ لونها اصـفر تنتظره، ونزلت مـعـه، واتجه صاحب العـربة الى المعادي الى بيت شـخص اسمـه حمـادة ولا اعرف بقية اسمـه وهو قريب لمحمد عبد السلام ويقـيم مع امه واخوته، ولم نمكث عده سـوى حوالي خمس ساعات، وفوجئت في الحادية عشر مساء وانا نائم ان محمد بيصحيني.

وقال لي: لازم نمشي دلوقت!

قلت له: الوقت مـتاخـر.. خليها الصبح؟

فـقـال لـي: لا.. لازم نمشي.. انا موش مستريح لحمادة!

فحـملته مع حمادة وذهبت مـعه الى بيت صـفـوت في الزيتـون، ثم ذهب مـعنا صـفوت الى بيت سيد السـلامـوني فلم نجـده، فـذهبنا بتـاكسي الى عـيـادة قـريبـة في المنطقة، طلع صفوت جاب مفتاحها، ودخلهـا مـحـمـد عـبـد السـلام ثم ارسلـني الـى بلـده «الطـود» عنـد معـوض ابو رحمـة وعبـد الحميـد شكري، لان محـمد كـان عايز يروح عنده في الدلنجات، لكن عبدالحميد شكري قـال لي ان رجـال البـوليس حـضـروا وسألوا عـن ابو محـمـد، وقال لي ما يجيش!

صديقي.. ومريض

يقـول له المحـقق: اليس لـهـذه التنقلات والمقابلات عـلاقة بمصرع الرئيس محـمـد انور السادات رحمه الله؟

يرد ناصـر: عن نفـسي.. مـا اعرفش!

المحقق: ألم تشـاهد اية ذخائر او قنابل يدوية؟

ناصر: لا.

المحـــقق: وقـــتـل رئيس الجمهورية.. هل هو حلال ام حرام؟

ناصـــر: حـرام.. والدلـيل في القرآن.

يقـول لـه المحـقق: انت مـتـهم بالاشـتراك مع مـحـمـد عبد السـلام والاخـــرين الذيـن ذكـــرتـهم.. بالتخطيط والمسـاعدة على اغتـيال الرئيس محـمـد انور السادات رحمه الله. فما قولك؟

يقول نـاصر: لا.. انا ما عـملتش حاجـة.. وما كنتش عارف حـاجة.. ولم افـعل شـيئـا سـوى انني كنت مـرافـقـا لمحـمـد عـبـد السـلام لانه صديق.. ومريض ورجله مكسورة!

هكذا ينتهي التحقيق مع ناصر..

ويجد المحقق نفسه مضطرا الى استدعاء الاربعة الذين نفذوا حادث الاغـتـيال. حـتى تكتـمل الصـورة تمامـا.. بعد ان تعـقـدت الخيـوط، وظهرت اسماء جـديدة في القضية، وفي نفس الوقت، كانت جهات الامن تلقي القـــبض علـى هؤلاء واحدا بعـد الآخر، وكـان مـــنـهم عبـود الزمر!

فماذا قـال الاربعة الاربعة الذين نفذوا حادث المنصة؟

وهل حـــــملت اقـــوالـهم.. جديدا عن الحـــادث؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية